**التربية الروحية بالعمل**

**اهتداء الصحابة رضوان الله عليهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يحلون ما فيهما من حلال ويحرمون ما فيهما من حرام ويتبعون ما جاء فيهما من نصح ورشد ويتعهدون ظواهرهم وبواطنهم بالتربية والاداب الاسلامية دستورهم القرآن وإمامهم الرسول صلى الله عليه وسلم**

**وما من شك أن العمل بالعلم يقرره فى النفس أبلغ تقرير وبنقشه فى صحيفة الفكر أثبت نقش على نحو ما هو معروف فى فن التربية وعلم النفس من أن التطبيق يؤيد المعارف والامثلة تقيد القواعد ولا تطبيق أبلغ من العمل ولا مثال أمثل من الاتباع خصوصا المعارف الدينية فإنها تزكو بتنفيذها وتزيد باتباعها قال تعالى " يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا " أى هداية ونورا تفرقون به بين الحق والباطل وبين الرشد والغى كما جاء فى بعض وجوه التفاسير وذلك ان المجاهدة تؤدى الى المشاهدة والعناية بطهارة القلوب وتزكية النفوس تفجر الحكمة فى قلب العبد قال الغزالى رحمه الله ( أما الكتب والتعليم فلا تفى بذلك ) أى بالحكمة تتفجر فى القلب بل بالحكمة الخارجة عن الحصر والعد إنما تتفتح بالمجاهدة ومراقبة الاعمال الظاهرة والباطنة والجلوس مع الله عز وجل فى الخلوة مع حضور القلب بصافى الفكرة والانقطاع الى الله عز وجل عما سواه فذلك مفتاح الإهام ومنبع الكشف ؟ فكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة مسموعة بكلمة وكم من منتصر على المهم فى التعليم ومتوفر على العمل ومراقبة القلب فتح الله له من لطائف الحكمة ما تحار فيه عقول ذوى الالباب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم " من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يكن يعلم "**